مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(07)، العدد (01)، (جوان -2022)، ص 79-98
ISSN: 2602-5566 EISSN:2716-8999

إنعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى وعلاقاتها بباقي الولايات من خلال الكتابات التاريخية وبعض الوثائق الأرشيفية

Reflections of the decisions of the conference of Summum on the first state and its relations with the rest of the states through historical writings and some archival documents

هدى مغراوي[1]*، علي أجقو[2]*

[1] مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر ، جامعة محمد خيضر -بسكرة، (الجزائر)،
houda.maghraoui@univ-biskra.dz

[2] جامعة الحاج لخضر، باتنة1، (الجزائر)، pr.ajgou@gmail.com E-mail

تاريخ الإرسال: 2021/05/09 **تاريخ القبول: 2022/02/07**

ملخص:

يدور موضوع المقال حول مؤتمر الصومام باعتباره منعرجا حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية و أول مؤتمر تقييمي بعد سنتين من الكفاح المسلح، وكذا انعكاس قراراته على الولاية الأولى، فبعد استشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد دخلت الأوراس في أزمة قيادية تزامنت مع عقد المؤتمر التنظيمي الأول الذي حاول المؤتمرون فيه تدارك الوضع بها ،الأمر الذي كان له عدة انعكاسات عليها من خلال رفض بعض مسؤوليها له واعتباره مؤتمر غير شرعي ،كما تسببوا في مشاكل متعددة للقيادة الحديثة، بحيث لم يعترفوا بها وأعلنوا التمرد عليها وعلى قراراتها ،الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقة بينها وبين الولايات المجاورة لها وكذا مع القيادة العليا للثورة ،دخلت الولاية إثرها في دوامة من الصراع والانشقاق تسبب في حصول الكثير من التصفيات بين الطرفين أدت إلى تراجع الدور الثوري الريادي للولاية الأولى، ولدراسة هذا الموضوع فقد اعتمدنا على المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي، وتركز جمع المادة العلمية على تفحص أمهات الكتب من مراجع ومصادر ووثائق أرشيفية.

الكلمات المفتاحية: مصطفى بن بولعيد؛ أوراس؛ مؤتمر الصومام؛ أزمة القيادة؛ ولايات ثورية.

Abstract:

This paper is about the Sommam Congress that considered as the moment where it all changed in the history of the Algeria revolution, it is the first evaluation congress after two years of the armed struggle. This paper highlights the reflection of the Sommam Congress decisions on the first Wilaya, after the martyrdom of the Eurasian leader, Mustafa Bin Bolaid. The Eurasian region faced leadership crisis which synchronized with the help of the first organizational congress to finish this crisis. Some Eurasian leaders rejected of the congress and they considered it as illegitimate. Moreover, they made many difficulties to the new leadership, and they declared rebellion against its decisions. Which led to strained relationship between the Eurasian Wilaya and the neighboring Wilayas. Consequently, the Eurasian Wilaya faced multiple conflicts and dissents which led to many eliminations from both parties.This resulted decrementing of revolution pioneering role of the first Wilaya.

Keywords: Mustafa ben boulid; Auras; conference Soummam; driving crisis; Revolutionary states.

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة

من المحطات البارزة في تاريخ الثورة الجزائرية، انعقاد مؤتمر وادي الصومام وما أفرزه من تحولات ومستجدات على مختلف الأصعدة السياسية العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية المتعلقة بمصير الثورة، مما أدى بالدارسين والمؤرخين أجانب كانوا أم عرب على اعتباره منعطفا تاريخيا بارزا رسخ مبدأ شعبية الثورة والقيادة الجماعية، زيادة على وصفه للقانون، والهياكل والتنظيمات التي تتطلبها الثورة في تلك الحقبة التاريخية، بالإضافة إلى تحديده لإيديولوجية الثورة وقواها السياسية و منهاجها على كافة المستويات السياسية والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

ويعد هذا المؤتمر منعطفا حاسما في مسار الثورة عامة، وتنظيم الجيش بصورة خاصة حيث مثل الرؤية الموحدة لجميع القيادات عبر التراب الوطني، ومن هنا فكر قادة الثورة في الداخل والخارج في عقد أول مؤتمر وطني، كما كان متفق عليه قبل اندلاع الثورة، ورغم صعوبة الظروف الزمانية والمكانية التي حالت دون عقد هذا المؤتمر مدة سنتين تقريبا، إلا أن الحاجة أصبحت ملحة أكثر من أي وقت للقاء القادة وفتح حوار عميق بينهم لرصد كل الاستراتيجيات والطرق والأساليب الممكن إتباعها لإنجاح العمل المسلح الذي أصبح في نقطة اللارجوع.

كما أن القادة عقدوا هذا المؤتمر لتقييم المرحلة السابقة، وكذا وضع إستراتيجية جديدة للثورة واستخلاص النتائج الأكثر ملاءمة لأساليب الكفاح المتبعة لمقاومة الاحتلال.

الأهداف العامة للبحث:

- التعرف على الجهود المبذولة من المنطقتين الأولى والثانية لعقد مؤتمر تقييمي للثورة التحريرية.
- معرفة الوضع الثوري الذي آلت إليه الولاية الأولى أوراس النمامشة بعد مؤتمر الصومام وانعكاسات قراراته على الولاية.
- دراسة قضية الذين أطلق عليه تسمية المشوشين وتداعياتها على الولاية الأولى وأثرها على سيرورة العلاقة مع باقي الولايات.

إشكالية البحث: بناء عليه نطرح الإشكالية التالية: هل كانت مقررات الصومام تصحيحا للمسار الثوري أو منعرجا أثر على الثورة خاصة الولاية الأولى؟

وتندرج تحته عدة تساؤلات: ماهي الجهود المبذولة في المنطقتين الأولى والثانية للتحضير لاجتماع تقييمي للثورة؟ فيما تمثلت قرارات الصومام للولايات التاريخية؟ ماهي انعكاسات هذه القرارات على المسار الثوري بالولاية الأولى؟

2- انعقاد مؤتمر الصومام وغياب الولاية الأولى

2-1-جهود المنطقة الأولى والثانية لعقد مؤتمر تنظيمي للثورة:

فكّر قادة الثورة في أمر عقد مؤتمر تنظيمي أول للثورة، وشرعوا في الإعداد له، واقترحت عدة مناطق:

***جبال الأوراس:** حيث عمل مصطفى بن بولعيد على إعطاء تعليمات قبيل سفره نحو المشرق لجلب السلاح إلى نائبه شيهاني بشير مفادها ضرورة الاتصال بباقي المناطق المجاورة ومعرفة سيرورة الثورة وانتشارها بها، وهو الأمر الذي عمل على تنفيذه شيهاني من خلال ربطه الاتصال بناحية سوق اهراس وبقيادة الشمال القسنطيني بداية من نهاية فيفري(1955 8 :1844 A.O.M) (décember1955، كما حاول أيضا ربط الاتصال بالمنطقة الثالثة القبائل من خلال الوفد الذي قاده عمر المدرس أصيل البويرة ، وقد انطلق في ماي 1955 مع ثمانية رجال مسلحين والذي سقط في كمين في برج بوعريريج ولم ينج منهم إلا اثنان رجعا الى الأوراس في جويلية 1955 (A.O.M93/1838, September1955).

بعد فرار مصطفى بن بولعيد من السجن وفي محاولة منه لمواصلة مهمته لجمع قادة الثورة بادر بالاتصال بالولاية الثانية عن طريق أعبيد الحاج لخضر بواسطة مبعوثين يدعى أحدهما (عمار السكليست)، وذلك لمعرفة رأيه في ما يتعلق بموضوع الاجتماع الذي كان قد أتفق عليه القادة الستة في آخر لقاء لهم بالرايس حميدو في 23 أكتوبر 1954 (التقرير الجهوي للولاية الأولى، صفحة 6)، كما أرسل إلى الولاية الثالثة في نفس الموضوع مبعوثا وهو محمد لعموري هذا الأخير لم يعد من مهمته إلا بعد مرور أزيد من ثلاثة أشهر مزودا برسالة اضطر إلى إحراقها مع وثائق أخرى بعد تطويق قوات العدو له في منطقة" واد بوسلام" ناحية عين التوتة (محمد العربي، 2011، صفحة 217)

أمام هذا الوضع ومستجداته اجتمع مصطفى بن بولعيد في مارس 1956 بقادة المناطق كيمل وخنشلة وسوق اهراس(S.H.D 1/11698D2) ، وأمر بحفر المخابئ وجمع المؤون مما أوحى لبعض المجاهدين أن اجتماعا هاما سيعقد في نواحي سوق أهراس (العربي، 2008، صفحة 163)

غير أن استشهاد مصطفى بن بولعيد حال دون إتمام تنظيم هذا اللقاء، وعليه حاول أخوه عمار بن بولعيد الاتصال بالمنطقة الثالثة القبائل للتنسيق مع قائدها كريم بلقاسم لعقد لقاء يجمع قادة أو مسؤولي المناطق ، ولعل المراسلات المتبادلة مع قادة المنطقة الثالثة القبائل تعطي لنا معلومات في غاية الأهمية وتزيل اللبس عن الكثير من التساؤلات التي طرحت بخصوص مؤتمر الصومام ، فبتاريخ 5 جوان 1956 عمار بن بولعيد إلى الاتصال بالقادة لعقد مؤتمر تنظيمي من خلال سفريته إلى بلاد القبائل. (بن معلم، 2014، صفحة 78) ،

إن القراءة المتمعنة للتقرير الفرنسي (A.O.M93/149 amar ben boulid) تدعونا إلى استخلاص مجموعة من الملاحظات، يمكن سردها كما يلي:

أن صاحب طرح فكرة عقد اجتماع وطني على بلقاسم كريم قائد المنطقة الثالثة القبائل هو عُمار بن بولعيد، حيث رحب بها وطلب منه مقترحات بخصوص جدول الأعمال، الذي لم يتأخر في طرحها (الملحق رقم1) التي تضمنت ما يلي: رسالة من قيادة الأوراس الى العقيد كريم بلقاسم، غير مؤرخة يفترض أن تاريخها ما بين أواخر ماي وبداية جوان 1956، موضوعها اقتراح جدول أعمال ونداء الى جميع القادة.

الملاحظ مما سبق أن رغبة عمار بن بولعيد أن يكون هو الوحيد المخول لتمثيل أوراس النمامشة وهو ما تؤكده الملاحظة الخطية التي كتبت على هامش الرسالة رقم 10كما ذكرنا سابقا وفيها تحذر بلقاسم كريم من استقبال مبعوثين من الأوراس تكون السلطات الاستعمارية قد جندتهم لاختراق الثورة أوراس النمامشة، أمام طلب الأوراس تأجيل المؤتمر من تاريخه المتفق عليه 20 جويلية 1956 إلى 20 أوت 1956من جهة، وسقوط الوثائق الشخصية لكريم بلقاسم في كمين للعدو الفرنسي 23جويلية 1956 وأمام الرقابة العسكرية المشددة لمكان انعقاده المتفق عليه أجل انعقاده وكذا الصراعات الداخلية التي عصفت بالأوراس من جهة أخرى كل هذه الظروف ترتب عنها غياب الأوراس لاحقا عن الحضور بسبب خروجها عن موضوع ترتيباته بعد هذه الحادثة. (الزبيري، 2008، صفحة 65).

***الشمال القسنطيني:** تشير بعض الكتابات التاريخية أن فكرة عقد أول مؤتمر تنظيمي للثورة تعود إلى زيغود يوسف الذي تقدم بها إلى قيادات الداخل بعد هجومات 20 أوت 1955 (أحسن ، 2008، صفحة 334)، ففي سنة 1955 زار المنطقة الثانية الطالب عمارة رشيد مبعوثا من المنطقة الرابعة ، هذا الأخير حضر عدة اجتماعات بالشمال القسنطيني وبعد نقاشات مطولة مع زيغود يوسف اقترح عليه هذا الأخير عقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة ، وبناءا عليه زودته المنطقة الثانية بتقرير مفصل وشامل للوضعية التي تسير بها مع مقترح عقد المؤتمر ، فعاد عمارة رشيد إلى العاصمة حاملا رسالة إلى عبان رمضان من زيغود يوسف الذي أخبره بدوره عمار أوعمران بمحتواها فوافق على إرسال مبعوث أخر وهو سعد دحلب. بعد زيارة هذا الأخير للمنطقة الثانية والتي دامت قرابة ثلاثة أسابيع ومعاينته للوضعية بها عاد للعاصمة وعليه جاءت الموافقة من المنطقة الرابعة على عقده في المنطقة الثانية (علي ، 2011، الصفحات 123-124)

وقد أشار إلى ذلك الشاذلي بن جديد في مذكراته " أنه تم اختيار منطقة المشروحة بجبال بني صالح ، مقر قيادة عمارة بوقلاز، لاحتضان المؤتمر لكونها منطقة آمنة تتميز بوعورة جبالها وغاباتها الكثيفة وكذا قربها من الحدود التونسية وهو ما يسمح حسبه للموجودين بالخارج بالحضور ...غير أن انقطاع الاتصال بالمنطقة الثانية حال دون ذلك (الشاذلي، 2011، صفحة 77) .

أما علي كافي فيشير إلى أن زيغود يوسف اقترح أن تحتضن ناحية بو الزعرور الواقعة في شبه جزيرة القل المؤتمر باعتبارها منطقة جبلية وعرة المسالك وتتوفر على مخابئ وملاجئ، تغطيها غابات كثيفة الأمر الذي لا يسمح للعدو بالتوغل والتحرك فيها نظرا لكونها شبه محررة تسيطر عليها وحدات جيش التحرير الوطني التي تراقبها باستمرار (علي ، 2011، صفحة 125).

لكن تعذر عقده ليختاروا ناحية الأخضرية مكانا لتنظيم المؤتمر بتاريخ 21 جويلية 1956، ونظرا لتسرب أخبار مكانه وزمانه إلى السلطات الفرنسية جعل القيادة تقرر إلغائه، وبعد المشاورات اتفق على عقده بقرية إفري بلدية أوزلاقن، دائرة أقبو بولاية بجاية حاليا (محمد لحسن، 2004، صفحة 133).

2-2- أسباب تغيب الولاية الأولى عن مؤتمر الصومام

تعود الجذور الأولى لإشكالية القيادة في الأوراس، الى اعتقال قائد الولاية مصطفى بن بولعيد، وذلك يوم 11 فيفري 1955، قرب الحدود التونسية الليبية بالضبط في هضبة عين اللبن، وهي تبعد عن الحدود الليبية بحوالي 40 كلم، حيث اعترضه العدو لما كان مع صديقه عمر المستيري حتى لا يدخلا التراب الليبي وهنا تم القبض عليهما. وكان مصطفى بن بولعيد يتهيأ للذهاب للمشرق من هناك من أجل حل مشكلة نقص السلاح وتم إيداعهم السجن بقسنطينة. (عثماني، 2009، الصفحات 165-168).

هذه الأحداث كلها تركت فراغا على مستوى القيادة، ولم يستطع نائبه شيحاني بشير رغم إخلاصه وشجاعته أن يسد مكانه، فقد سادت الولاية الأولى غيمة من الخلافات بين الأعضاء النافذين في قيادة الثورة، وقد زاد استشهاد شيحاني بشير لاحقا الوضع حدة وعمقا.

وبعد هروب مصطفى بن بولعيد من السجن في 11 نوفمبر 1955، وتوجهه نحو الولاية الأولى باعتباره كان قائدها وكان مجيئه مربكا لكل من عباس لغرور وعاجل عجول الذي كانا يحاولان استلام مقاليد الأمور بالمنطقة، وكان من نتائج ذلك وضع مصطفى بن بولعيد تحت الحراسة وعملوا على مراقبته لمدة 04 أشهر، بدعوى توخي الحذر من أي شخص قد سجن ثم أطلق سراحه، وهو ما تؤكد عليه تعليمات الثورة. (العربي، 2008، صفحة 101)

لم يقف مصطفى بن بولعيد مكتوف اليدين وبفضل مكانته ومساعدة بعض مسؤولي المنطقة، قام بعدة جولات تفقدية للتعرف على مستجدات الثورة بالمنطقة واستئناف دوره القيادي، وكان يدرك أن المستعمر يترصده بعد أن تأكدوا من عودته إلى منطقته، وسيبذل قصارى جهده لتحييده بكيفية أو بأخرى، ذلك أن عودته تعني تجدد فعالية الأوراس، كرأس حربة للثورة الجزائرية، بل وإعطاء نفس جديد للثورة في الجزائر كلها لذا فكرت المخابرات الفرنسية في أعلى مستوى في عملية خاصة تمكنها من تحقيق ثلاثة أهداف:

تصفية بن بولعيد الذي أعطى إدارة الاحتلال صفعة موجعة بهروبه من سجن الكدية رفقة 10 من محكوم عليهم بالإعدام.

- ضرب استقرار منطقة الأوراس، لتعذر إيجاد شخصية في وزنه ومكانته على المدى القريب يمكن أن تلتئم حولها أعراش المنطقة من جديد.
- إضعاف الكفاح المسلح بصفة عامة بزعزعة أو إرباك المنظمة الأولى فيه ولذا أرسلت الحكومة الفرنسية مجموعة كوماندوس برفقة عناصر من المخابرات جاءت من فرنسا لغرض واحد وهو القضاء على قائد منطقة الأوراس، وخططت لتنفيذ عملية استخباراتية تمثلت في تفخيخ جهاز لا سلكي طويل المدى، لأن المخابرات كانت لديها معلومات حول حاجة الثوار بالداخل لمثل هذه الوسيلة الحيوية وفعلا استشهد مصطفى بن بولعيد إثر انفجار هذا الجهاز في 23 مارس 1956 (عمار، 2013، صفحة 432) أثناء التحضير لانعقاد مؤتمر الصومام، وقد طغت على السطح خلافات في أساليب القيادة بين قادة منطقة سوق أهراس، ومنطقة الأوراس، أدت إلى تجريد بعض العناصر من أسلحتها ونقلها للأوراس، كما أن مقتل جبار عمر، أحد القادة في المنطقة أدى إلى سخط وتذمر وسط المجاهدين وأفراد الشعب بالمنطقة.

لعبت كل هذه الأحداث دورا سلبيا للغاية بنشوب تمردات بالولاية، تجلت في إرسال وفدين للمؤتمر وصلا متأخرين أي بعد انتهاء الأشغال، وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 1956، جاءت قراراته التي أقرت أولوية السياسي على العسكري في القيادة، الأمر الذي جعل العسكريين يرفضون تلقي الأوامر من السياسيين، هذا ما خلق عدة تجاوزات: قتل على إثرها عدة إطارات وقادة عسكريون كان لهم شأن عظيم في تفجير الثورة أمثال: هالي عبد الكريم، عباس لغرور، لزهر شريط وغيرهم. (محمد، 2003، صفحة 367).

إن مبدأ أولوية السياسي على العسكري، أثارت جدلا حادا في أكثر من منطقة وليس في الأوراس وحدها، غير أن الأوراس كانت مرشحة للصدام، فالمجاهد فيها يرى أن مقدار التضحيات التي يقدمها لا تتكافأ مع العمل السياسي، فكيف يخضع لقرارات من لا يشهر سلاحه مثله. (عثماني ، أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد، 2008، صفحة 325).

وبلغت الأحداث ذروتها في نهاية أكتوبر 1956 عندما سلم عاجل عجول نفسه للسلطات الفرنسية إثر الحكم عليه بالإعدام من قيادة الثورة بالولاية الأولى، هذا التسليم استغله لاكوست كسلاح لإحباط عزيمة الثوار من جهة ورفع معنويات الجيش الفرنسي من جهة أخرى،(محمد الصغير، 2013، صفحة 188).

3 - قرارات مؤتمر الصومام وانعكاساته على الأزمة بالولاية الأولى

3-1- قرارات مؤتمر الصومام للولايات الثورية:

رغم غياب المنطقة الأولى ومسؤولي الخارج وغيرهم عن حضور مؤتمر الصومام، إلا أنه تم عقد المؤتمر وتمخضت عنه قرارات مهمة تتعلق بالأمور التنظيمية والسياسية العامة للثورة التحريرية، ومن هذه القرارات نذكر ما يلي:

- إنشاء تنظيم إداري جديد للجزائر تمثل في تقسيم التراب الوطني إلى ست (06) ولايات وإطلاق تسمية ولاية بدل المنطقة وهي: ولاية الأوراس (الولاية الأولى)، ولاية قسنطينة (الولاية الثانية)، ولاية بلاد القبائل (الولاية الثالثة)، ولاية الجزائر العاصمة (الولاية الرابعة)، ولاية وهران (الولاية الخامسة) ،ولاية جنوب الصحراء (الولاية السادسة) .

- تقسيم كل ولاية إلى مناطق، وكل منطقة إلى قسمات، ويكون لكل ولاية مجلس يرأسه عقيد ويساعده أربعة ضباط برتبة رائد، وكل رائد يكون مسؤول عن قطاع معين، هذا إداريا بالإضافة إلى تشكيل مجالس ولائية التي تستند إلى الضباط العسكريين لأن الثورة توجد في حالة حرب مع عدو لا يعترف إلا بلغة السلاح.

- تتجسد السلطة في كل ولاية (مجلس الولاية) الذي يرأسه عقيد و04 ضباط برتبة رائد في الجيش وكل واحد منهم مسؤول عن قطاع معين، فهناك مسؤول سياسي مسؤول عن العمليات العسكرية، مسؤول عن الاستعلامات، مسؤول عن التموين.

- نظرا لأهمية مدينة سطيف التي تعتبر بمثابة مفترق طرق بين الولايات الأولى والثانية والثالثة فقد تقرر إلحاقها بالولاية الثالثة، أما الجزائر فقد تقرر اعتمادها كمقر لجبهة التحرير الوطني واعتبارها منطقة مستقلة عن باقي الولايات.

التنظيم العسكري الجديد: تقرر إقامة مقاييس عسكرية موحدة لجيش التحرير الوطني (عمارب.، 2008، صفحة 394) كما عمل المؤتمرون على تقسيم جيش التحرير الوطني إلى العناصر الآتية :المسبل، الفدائي .

أما الرتب العسكرية فقد حددت على النحو الآتي:

1 – جندي: (Soldat) ليس له شارة، أما راتبه الشهري فهو 1000 فرنك قديم.

2 – عريف: (Caporal) وهو مسؤول فوج، يضع شارة حمراء على كتفه الأيمن ويأخذ شهريا 1200 فرنك قديم.

3 – رقيب: (Sergent): وهو مسؤول فرقة، يضع شارتين حمراوتين مقلوبتين على كتفه الأيمن وراتبه الشهري 1500 فرنك قديم .

4 – رقيب أول :(Sergent-chef) : وهو مساعد مسؤول القسم ، يضع ثلاث شارات حمراء مقلوبة على كتفه الأيمن وراتبه الشهري 1800 فرنك قديم .

5 – مساعد :(Adjudant) : وهو مسؤول القسم ، يضع شارة حمراء عليها سطر أو خط أبيض — (v) على كتفه الأيمن وراتبه الشهري 2000 فرنك قديم .

6 – المرشح :(Aspirant) : وهو مساعد قائد الناحية ، يضع نجمة بيضاء (☆) كتفه الأيمن وراتبه الشهري 2500 فرنك قديم .

7 – ملازم :(sous-lieutenant) : وهو قائد الناحية، يضع نجم ة حمراء (★) على كتفه اليمن وراتبه 3000 فرنك قديم .

8 – ملازم أول "ضابط أول" (Lieutenant): وهو مساعد قائد المنطقة، يضع نجمة حمراء ونجمة (☆★) بيضاء على كتفه الأيمن وراتبه 3500 فرنك قديم.

9 – نقيب "ضابط ثاني"(Capitaine): وهو قائد المنطقة، يضع نجمتان حمراوتان (★★) على كتفه الأيمن وراتبه الشهري 4000 فرنك قديم.

10 – مقدم "صاغ أول "((Commandant: وهو قائد الولاية يضع نجمتان حمراوتان ونجمة بيضاء (☆★★) على كتفه الأيمن وراتبه 4500 فرنك قديم.

11 – عقيد "صاغ ثاني"(colonel) : وهو قائد الولاية يضع ثلاث نجمات حمراء (★★★)على كتفه الأيمن وراتبه 5000 فرنك قديم .

- الكتيبة من (110) مجاهد أي ثلاث فرق مع 5 إطارات.
- الفوج من (11) مجاهد بينهم عريف، جنديان أولان.
- الفرقة من (35) مجاهد، تتركب من 03 أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه (عمار ب.، 2008، صفحة 395).

والملاحظ أن أعلى رتبة في جيش التحرير الوطني، وهي الصاغ الثاني، أما رتبة فلم تستخدم بعد (général) وقد اتفق المؤتمرون على تأجيل هذه الرتبة إلى ما بعد استرجاع الاستقلال الوطني، كما أن المتتبع للترتيب السلمي يلاحظ عدم وجود رتبة العريف الأول (Caporal-chef) وكذلك رتبة المساعد الأول (adjudant-chef)ونجد فقط رتبة ا المرشح (aspirant)بين المساعد والملازم.

- أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري (محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، 2010، صفحة 262).
- إنشاء المؤتمر أجهزة قيادة للثورة، وتعيين الأعضاء الذين تتكون منهم:

*المجلس الوطني للثورة الجزائرية: جهاز ذو سيادة يجري المداولات يتكون من 17 عضو و17 عضو إضافي، يضم كافة الحساسيات السياسية والوطنية.

*لجنة التنسيق والتنفيذ: يتكون من 05 أعضاء يجتازون من بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذين يتواجدون داخل الجزائر.

* اللجان: الذي يمكن إنشاؤه بمبادرة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ (مبروك، 2004، صفحة 54)

نستخلص من القرارات المنبثقة عن المؤتمر الذي ابتدأت أشغاله بتاريخ 20 أوت 1956 أن الثورة انتقلت من مرحلة المبادرة الفردية إلى مرحلة التنظيمات الفعلية ومن مرحلة الأشخاص إلى مرحلة النظام.

أما عن انعكاسات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى فقد حددت الولاية التي أصبحت تعرف بولاية أوراس النمامشة، حيث تجدها شمالا مداوروش، سدراته، القراح، سطيف وجنوبا الصحراء وعمالة قسنطينة وشرقا الحدود التونسية وغربا برج بوعريريج، مسيلة، بوسعادة (وزارة المجاهدين، 1996، صفحة 14)

وقد رسم قائدها الحاج لخضر حدودها بقوله:" تتبع شمالا خط السكة الحديدية القادمة من سوق أهراس إلى سطيف، وتنزل غربا ببرج بوعريريج، المسيلة مع طريق بوسعادة وتوازي شرقا الحدود التونسية وتمتد جنوبا لأطراف الصحراء " (محمد، النمامشة في الثورة ، 2003، صفحة 250)

3-2- انعكاساته على الأزمة بالأوراس:

1-أزمة القيادة بالولاية الاولى

تشير الكتابات التاريخية في هذا السياق أنه بعد انتهاء أشغال المؤتمر عقدت عدة اجتماعات مناهضة له، تمثلت في الاتصالات بين عمارة بوقلاز عن منطقة سوق أهراس وعبد الله بلهوشات عن منطقة سدراته وعمار راجعي عن منطقة مسكيانة (جمعية الشهيد، 2001، صفحة 9) ، وغيرهم وذلك لتشكيل ولاية جديدة سميت بولاية عين البيضاء منفصلة عن الأوراس لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بسبب انكشافها لأعضاء مؤتمر الصومام ، الذين أقنعوا عمارة بوقلاز بتشكيل القاعدة الشرقية في تلك المرحلة (مصطفى، 2003، صفحة 60)

وما تجدر الإشارة إليه هنا هو توافق هذا الطرح مع ما ذكره الطاهر الزبيري بأن عبد الله بلهوشات أراد تشكيل ولاية جديدة (الزبيري، 2008، صفحة 179)، في المقابل أنكر أحمد محساس نتائج مؤتمر الصومام واعتبرها لا تتماشى مع أهداف الثورة في بعض مفاهيمها الوطنية والدينية،

وكان يركز على مبدأ أولوية السياسي على العسكري التي ينكرها الوفد الخارجي (أحمد، 2003، صفحة 96)

كما قام بالاجتماع مع قادة الولاية الأولى ومنطقة سوق أهراس في غار دماء و وضم الاجتماع كل من : عمارة بوقلاز، الطاهر غروطة، مسعود بن عيسى، لزهر شريط، محمود قنز، الحاج علي الحامدي ، وتم فيه مناقشة قرارات مؤتمر الصومام ، حيث تم رفض بعضها منها: أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج (محمد، 2003، صفحة 310)، والمطالبة بعقد مؤتمر جديد تشارك فيه الأطراف التي لم تحضر المؤتمر الأول، كما طالبوا بالعضوية في المجلس الوطني للثورة ولجنة التسبيق والتنفيذ. (الزبيري، 2008، الصفحات 165-166).

أمام هذه الأحداث المتسارعة بالأوراس وانقسام قادتها كلف القادة المؤتمرون مجموعة من المسؤولين بالتوجه إلى الأوراس من أجل تبليغ قرارات مؤتمر الصومام والتحقيق في قضية مقتل شيهاني بشير و قضية استشهاد مصطفى بن بولعيد مع الوقوف على المشاكل التي تعاني منها الولاية الأولى وتعيين قيادة جديدة، وبناءا عليه تكونت اللجنة المشكلة من زيغود يوسف وإبراهيم مزهودي وعمار بن عودة للالتحاق بالأوراس من جهة تبسة وخنشلة ، أما عميروش وعمر أوعمران فيلتحقان من جهة لمسيلة وبريكة (السعيد، 2016، صفحة 400).

حيث تم توزيع المهام على أعضاء الوفد وكان من المقرر الالتقاء لتقييم الوضع، وإعداد تقرير وتسليمه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ ، غير أن تسارع الأحداث حال دون ذلك بسب استشهاد زيغود يوسف و التحاق عمار بن عودة ومزهودي بالناحية الشرقية، فلم يتمكن من الالتحاق بالأوراس إلا عميروش (عمار ج.، 2009، صفحة 121)، هذا الأخير كان يرافقه فصيل صغير من المجاهدين حيث كان في استقباله بجبل المعاضيد كل من : الطاهر النويشي ،والحاج لخضر ،عمر بن بولعيد، علي مشيش، محمد لعموري ،إبراهيم كابوية ، وفي طريقه إلى كيمل طرح العديد من الأسئلة حول استشهاد مصطفى بن بولعيد وتنظيم النواحي واستخدام الرتب العسكرية وكذا العلاقة مع السكان (محمد العربي، 2011، صفحة 219)، وهو ما يتوافق مع ما جاء به تقرير عميروش الذي حرره أثناء جولته في الولاية الأولى أوراس النمامشة (عمار ج.، 2009، صفحة 124)، وما ذهب إلى تأكيده الطاهر الزبيري لكنه أضاف أن العقيد أوعمران عاد إلى ولايته ، ثم كلف بمهمة مستعجلة بتونس لضبط الأمور على الجهة الشرقية ، غير أنه لم يذكر وجهة إبراهيم مزهودي (الزبيري، 2008، صفحة 167).

بعد وصول عميروش لمركز القيادة شرع في عقد عدة اجتماعات كانت غالبا ما تجرى في الصباح حيث اقترح تطبيق نظام الرتب، وإنشاء منطقة في أريس وأخرى في باتنة وقام بتعيين الطاهر النويشي نقيب قائد للمنطقة الثانية ، والحاج لخضر نقيب قائد للمنطقة الأولى باتنة، كما

تم تعيين أحمد نواورة نقيبا، وعلي مشيش وإبراهيم كابوية ملازمين أولين (محمد العربي، 2011، صفحة 219)،(ملحق رقم2) ،وفي هذا الصدد يشير السعيد بلخرشوش أن عميروش ركز على دراسة المشاكل الداخلية القائمة بين عاجل عجول و عمر بن بولعيد، كما عقد اجتماع بكيمل تم فيه تعيين قيادات المناطق الأولى والثانية والثالثة، ولم يذكر أسماء القادة المعنيين بهذا التعيين ، لكنه أشار أنه لم يتم تعيين المناطق الأخرى الرابعة والخامسة والسادسة، وذلك بسبب عدم الاتصال بهم (السعيد، 2016، الصفحات 401-402).

خلال هذه الاجتماعات قدمت لعميروش تقارير تحمل اتهامات ضد مسعود بن عيسى ، تمثلت في محاولته زرع الفوضى في صفوف الجنود ، وبث الدعاية ضد غيره من المسؤولين ، فتبين لعميروش أن مسعود بن عيسى غير قادر على التسيير والقيادة فقرر إقالته من مهامه، وتعيين كل من علي مشيش وعلي النمر ، الأول عسكري والثاني سياسي (محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، 2010، صفحة 274)، ومن خلال هذه الاجتماعات التي عقدها عميروش في المكان المسمى " سيدي علي" بشليا ، ثم غابة لبراجة" ببني ملول ، تبين له أن سبب الخلافات والصراعات هو تمرد عاجل عجول وخروجه عن طاعة القيادة وعدم انقياده للقرارات وإحداثه حسب ما جاء في تقريره للفتنة فطلب منه التوقف عن أداء مهامه فرفض عجول الانقياد لأمره فشك الجميع فيه (لمبارك، 2014، الصفحات 54-55).

إلا أن بعض المصادر تؤكد أن عاجل عجول وافق أن يتخلى عن مسؤولياته في جبل كيمل، وأن يصحبه عميروش إلى تونس (محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، 2010، صفحة 275) ، في حين رفض عمر بن بولعيد تواجد عجول معه فقرر أن يذهب كل واحد من جهة، على أن يكون اللقاء في النمامشة (عمار ج.، 2009، صفحة 131).

ولما تعذرت الرحلة إلى النمامشة عاد عاجل عجول إلى قطاعه العسكري، وزوده عميروش برخصة مرور إلى الولاية الثالثة، وكان عجول قد حضر اجتماع 20أكتوبر 1956 مصحوبا بفوج من المجاهدين، غير أن عميروش تبين له أنه قد غير مواقفه فقرر إلقاء القبض عليه، غير أنه وقع تبادل إطلاق النار فأصيب على إثره عجول وتمكن من الفرار ليسلمه بعدها والده للعدو (محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، 2010، صفحة 275).

بعد ان وصلت الأمور إلى هذه النتيجة أدرك عميروش فشل مهمته وقرر العودة إلى منطقة القبائل بعد أن وضع قواعد التنظيم الجديدة التي ينبغي العمل بها مستقبلا (مصطفى، 2003، صفحة 65)، غير أن الواقع الثوري بالولاية الأولى أثبت أن المسؤولون الذي عينهم عميروش بها زادوا الوضع تأزما بسبب عدم الاتفاق فيما بينهم.

في المقابل نجد أن بعض المصادر تشير أنه كان في نية عميروش إكمال مهمته بالولاية الأولى لولا سماعه إشاعة موت محمدي السعيد، وعند وصوله إلى الولاية الثالثة أرسل تقريرا إلى لجنة

التنسيق والتنفيذ فأمرته هذه الأخيرة باستكمال مهمته في الجهة الشرقية للولاية الأولى التي يوجد قادتها الرئيسيون في تونس ويرافقه الطاهر النويشي ومحمد لعموري (جودي ، 2008، صفحة 217)، وضمن هذه الأوضاع غير مزهودي وجهته إلى تونس، بمجرد أن علم أن هناك اجتماعا يضم القادة الأوراسيين وقادة النمامشة دعى إليه عباس لغرور الذي عقد في بناية "لاكانيا" بتونس، غير أن هذا الاجتماع لم يتمخض على أي نتيجة بعد أن التجأ المجتمعون فيه إلى السلاح (محمد، النمامشة في الثورة ، 2003).

وهو ما يوافق ما ذكره مصطفى مراردة في مذكراته، إلا أنه أشار إلى أسماء الشخصيات الحاضرة في هذا الاجتماع والمناطق التي تنتمي إليها، وأنهم لم يكونوا يعترفون بقرارات مؤتمر الصومام، وأن قيادة الصومام حملتهم مسؤولية قتل شيهاني بشير ومصطفى بن بولعيد، وأن هذا الاجتماع محاولة منهم للاستيلاء على الحدود، وسد المنافذ أمام جماعة الصومام، إلا أن هذا الاجتماع فشل، وتطورت الأمور إلى حد الاقتتال وسقوط قتلى وجرحى (مصطفى، 2003، الصفحات 72-73)

في خضم هذه الأحداث أمرت لجنة التنسيق والتنفيذ بإلقاء القبض على لزهر شريط وعباس لغرور وبعد أن سلم الأول نفسه إلى قيادة الثورة بتونس، أودع السجن في 13ماي 1957، رفقة كلا من طالب العربي، وعبد الكريم هالي، والسعيد عبد الحي، حيث أودع عباس لغرور، والباهي شوشان، والتيجاني عثمان السجن بنواحي سوق الأربعاء بتونس، وعلى إثر ذلك نصبت قيادة الثورة محكمة بتونس أصدرت فيما بعد حكمها النهائي بإعدام عباس لغرور وآخرون (السعيد، 2016، صفحة 408).

2-قضية المشوشين وتداعياتها على الولاية الأولى:

ولابد للإشارة أن لقرارات مؤتمر انعكاسات على طبيعة العلاقة بين الولاية الأولى وباقي الولايات من خلال أنها أصبحت تعرف بأنها بؤرة تمرد ضد قيادة الصومام ، وظهور ما يعرف بالمشوشين الذين عملوا على إزعاج قوافل التسليح التي تمر على الولاية الأولى من تونس نحو الولايتين الثانية والثالثة وكذا الولاية الرابعة ، لذا حاولت هذه الولايات لاحقا إرسال كتائب للقضاء على هذه الفئة، وبناءا عليه قررت القيادة رفع الدعم بإرسال فيلقين من الولاية الثالثة، وكتيبتين من الولاية الرابعة، مع أوامر صارمة بعدم العودة إلا بعد انتهاء مهمتها (علي ، 2011، صفحة 179).

وبالرجوع إلى هذا الانشقاق بالولاية الأولى فقد ظهر جليا بعد انعقاد مؤتمر الصومام كما أشرنا إليه سابقا من خلال رفض قراراته جراء غياب ممثلي الولاية الأولى عن الحضور ، حيث يذكر الرائد مصطفى مراردة أن قيادات المناطق الرابعة والخامسة والسادسة وجماعة ممثلي واد

سوف لم يعترفوا بقرارات مؤتمر الصومام وأن هذه القيادات لم تستطيع أن تتوحد حول قيادة واحدة لأنها تفتقد إلى شخصية تجمع حولها الآراء ، وأن الشخصيات التي كان يمكن أن تتبوأ مركز القيادة اتهمت بقتل بشير شيهاني ومصطفى بن بولعيد ، إضافة إلا أنهم كانوا مسؤولي أفواج وأصبحوا بفعل نشاطهم قياديين (مصطفى، 2003، الصفحات 72-73)، بناءا عليه فإن هذه الخلافات التي كانت قائمة بين أفواج جيش التحرير قد أدت إلى التناحر بين قيادي الولاية الأولى التاريخية ، نتيجة التسابق المحموم على تولي المسؤولية ، مما أدى إلى تطور حدة الخلاف الذي وصل إلى حد تصفية الحسابات والانتقامات التي لا تخدم الثورة (عمار ج.، 2009، صفحة 59).

وقد تجمع هؤلاء المشوشين في المنطقتين الثانية والسادسة، وبلغ عددهم حوالي 700 فردا، وكان من أشهر هؤلاء ومسؤوليهم:

- مجموعة مسعود بن عيسى، ومحمد أمزيان الذي كان نائبا له، واللذان قادا 100 منشق، وكذا مجموعة صحراوي الذي قاد 50 منشق من عرش بني ملول.

- مجموعة صالح شنخلوفي الذي قاد 40 منشق من عرش السراحنة.

- مجموعة محمد أولهادي ، ومحمد الصغير تيغزة ، ومحمد أوصيفي ب 210 منشق عن عرش بني بوسليمان.

- مجموعة الشريف رابحي ب 300 منشق عن عرش التوابة (محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، 2010، الصفحات 335-336).

ويجدر الإشارة أن هؤلاء انتهجوا سياسة تقوم على العنصرية والجهوية والتطلع إلى الاستحواذ على السلطة، وبث الدعاية في أوساط المجاهدين البسطاء وعامة أفراد الشعب ، وأدعوا أن الجبهة قد أبرمت اتفاقا سريا مع الحكومة الفرنسية بهدف الحصول على الاستقلال ، وكذا بث دعاية بخصوص التصفيات التي تعرض لها بعض القادة الأوراسيين مثل عباس لغرور ولزهر شريط وغيرهم ، وقد أثرت كثيرا في بعض النواحي (محمد العربي، 2011، صفحة 90)، بالإضافة إلى هذه الدعاية فإنهم كانوا يقومون بأعمال منكرة، حيث أشار علي مزوز في مذكراته للعراقيل التي يضعونها و الصعوبات التي يصنعونها أمام القيادة الحديثة وكمثال على ذلك : أن دورية من الناحية الثانية متجهة إلى تونس تم أسرها من قبل المنشقين ، وتم تجريدها من السلاح وسجن أفرادها البالغ عددهم حوالي 15 فردا، وكثيرا من المجاهدين قتلوا غدرا (لمبارك، 2014، صفحة 88).

وفي فترة الحاج لخضر حاول هذا الأخير القضاء على هذه الظاهرة من خلال الاستعانة بكتائب من الولايات المجاورة، وإرسال البعض من المشوشين إلى الولاية السادسة (مصطفى، 2003، الصفحات 102-103)، وبعد استدعائه إلى تونس بادر الحاج لخضر بإقامة هدنة مع قادة المشوشين ، ولكنهم قاموا بخرقها بمجرد مغادرته، ليترك لنائبه مصطفى مراردة وضعا صعبا مع

المشوشين ، إلا أن هذا الأخير استطاع أن ينهي قضية المشوشين في المنطقة الثانية ، مستعملا في ذلك أسلوب المحاورة والمواجهة (محمد ع.، 2001، صفحة 498).

خاتمة:

وفي الأخير فإن نتيجة هذه الدراسة يمكن تلخيصها في بعض النقاط الأساسية:

- أن الولاية التاريخية الأولى لم تتحمل مسؤولية استمرارية الثورة فقط بل أكثر من ذلك فقد سعى قادة هذه الولاية التاريخية في العديد من المحطات إلى ضمان شموليتها وقوتها وهو الأمر الذي برز من خلال مساعيهم لإيجاد قيادة عامة للثورة تكون هي مركز القرار.
- تعتبر المرحلة الأولى من عمر الثورة 1954-1956 إلى غاية استشهاد مصطفى بن بولعيد بالنسبة للولاية الأولى أوراس النمامشة المرحلة القوية تنظيميا وثوريا.
- أن الخلافات التي شهدتها الولاية الأولى ساهم فيها العدو الفرنسي إلى حد كبير خاصة من ناحية تغذية الصراعات في المنطقة عن طريق أعوانه ومكاتب مخابراته وذلك بإثارة النعرات القبلية الأمر الذي كان له الأثر السلبي على تماسك الصفوف وظهور بعض التمردات على القيادة.
- وإذا كان الكثير من المؤرخين والباحثين يؤكدون على أن ولاية الأوراس عانت من الاقتتال بين الإخوة في الجهاد مباشرة بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد، وهو ما يعكس في نظرهم النزعة القبلية التي ساهمت في تعميق الخلافات وضاعفت من حدة المحنة، إلا أن بعض مجاهدي الولاية التاريخية الأولى يصفون هذا الكلام مبالغا فيه، معتبرين بأن الأسباب الحقيقية وراء الخلافات التي نشبت بين قيادات الولاية التاريخية الأولى لا ترجع للنزعة القبلية التي حاول العدو إثارتها، وإنما تعود لأسباب أخرى خارجية أعمق وأشمل، بعضها يعود إلى مخلفات قرارات مؤتمر الصومام كما تطرقنا إليه سابقا، ولا علاقة لها حسبهم بالصراعات الداخلية، حيث يشير البعض منهم بأن قبائل الأوراس معروفة منذ القدم بعدم تخليها عن ظاهرة القيادة المركزية الذاتية، رافضة الخضوع إلى أي سلطة أخرى، على خلاف ما حدث أثناء الثورة التحريرية، حين خضعت طواعية لقيادة جيش التحرير الوطني، وهو ما يعكس حسبهم التبني المبكر للثورة واحتضانهم لها منذ البداية .
- تولي مجاهدين من خارج الولاية مسؤوليات داخل الولاية الأولى يسقط تهمة القبلية والجهوية.
- ركزت القيادة السياسية والعسكرية الفرنسية، بما فيها مصالح المخابرات والإعلام والدعاية، جل اهتمامها منذ بداية الثورة على المنطقة الأولى أوراس النمامشة التي اعتبرت معقل الثورة، بفعل عوامل عديدة منها ترسخ النضال الثوري منذ أيام المنظمة الخاصة، والتحضير المادي والمعنوي بتوفير الأسلحة والذخيرة بكميات كبيرة، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي للمنطقة وما تمتاز به من تضاريس تساعد على الحرب الثورية. وقد عملت المصالح الفرنسية كل ما بوسعها

للقضاء على الثورة، وزرع الفتنة والفرقة بين المجاهدين، مما جعل العبء كبيرا على القيادات والمسؤولين للمحافظة على التناسق والترابط بين التركيبة البشرية للثورة.

- يعتبر المؤتمر نقطة تحول هامة في تاريخ الثورة، من خلال الأرضية التي أصدرها، والقرارات الهامة التي شملت مختلف الجوانب التنظيمية للثورة من النواحي السياسية، العسكرية، الاجتماعية، والفكرية.
- وقد كانت أرضية مؤتمر الصومام بمثابة القاعدة الإيديولوجية التي حددت منهجية الثورة المسلحة، والتصورات المستقبلية للدولة الجزائرية، كما أنها وحدت التنظيم العسكري، من خلال التقسيم الإقليمي للتراب الوطني، وتحديد الهيكلة التنظيمية الموحدة لجيش التحرير الوطني فيما يتعلق بالرتب والمخصصات والترقيات والمهام والهيكلة، وتحديد علاقة جيش التحرير الوطني بجبهة التحرير، وعلاقة الداخل بالخارج.
- نجحت الولاية الأولى أوراس النمامشة في إنهاء المحنة التي زرعت فوق ترابها، وتسبب فيها العناصر المعارضة لقرارات مؤتمر الصومام، والرافضة لكل أنواع التعايش و التصالح، فقد كانت حكمة القيادة و إحساسها بالمسؤولية، هي العامل الحاسم في القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي استغلتها المصالح الفرنسية وبعض الأطراف لتشتيت الصفوف، وزرع الفرقة لإضعاف الثورة، وقد رأينا كيف استعملت القيادة الثورية القوة العسكرية ضد هؤلاء المشوشين وفي نفس الوقت سعت إلى إعادة المغرر بهم إلى صفوف الأغلبية.
- بعد القضاء على فتنة المشوشين، حرصت القيادة السياسية والعسكرية في الولاية الأولى على رد الاعتبار للمنطقة، وإعادة النشاط الثوري لها، ونزع فتيل الجهوية والقبلية والعشائرية من داخل صفوف جيش التحرير الوطني، والتخلص من كل رواسب الدعاية الاستعمارية.
- لقد كان بالإمكان تفادي هذه الخلافات لو أن قادة الثورة في الأوراس أجمعوا أمرهم، وكانوا يقومون أعمالهم في كل أسبوع كما كان يفعل القائد مصطفى بن بولعيد، لما سقطوا في فخ الخلافات ولا فتحوا الباب لتدخل غيرهم في شؤونهم سواءا من الداخل أو الخارج، ولما لم يعملوا بكل ذلك أعلنوا الأمرين في الأوراس، وكذا مع قيادة الثورة في تونس.

قائمة المصادر والمراجع

- هشماوي مصطفى، (1998)، جذور نوفمبر1954في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.
- علي كافي،(1999)، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي الى القايد العسكري1946-1962، دار القصبة، الجزائر.
-محمد عباس،(2001)، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر.
- أحمد مهساس، (2003)، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة دار القصبة للنشر ،الجزائر.
- محمد زروال، (2003)، النمامشة في الثورة دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

- مصطفى مراردة، (2003)، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "إبن النوي" شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة.
- محمد لحسن زغيدي، (2004)، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
-محمد زروال، (2004)، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، وزارة المجاهدين، الجزائر.
-عمار بوحوش، (2005)، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت.
- أحسن بومالي،(2008)، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954-1956) ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر.
- مسعود عثماني، (2008)، أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة.
- جودي تومي، (2008) ،العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ، دار النشر ريم، الجزائر.
- عمار جرمان، (2008)، من حقائق جهادنا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة.
- طاهر زبيري، (2008) ، مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين (1929-1962)، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار، الجزائر.
- محمد العربي مداسي، (2011)، مغربلو الرمال أوراس-النمامشة 1954-1959، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر.
- محمد الصغير هلايلي، (2012)، مذكرات الرائد محمد الصغير هلايلي شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر.
- عمار قليل، (2013)، ملحمة الجزائر الجديدة الدار العثمانية، قسنطينة.
-لمبارك مزوز، (2014)، حقائق وشهادات عن الثورة الجزائرية، مطبعة عمار قرفي، باتنة.
- شاذلي بن جديد، (2014)، مذكرات الشاذلي بن جديد1929-1979، دار القصبة للنشر،الجزائر.
- حسين بن معلم، (2014) ، مذكرات اللواء حسين بن معلم حرب التحرير الوطنية، دار القصبة للنشر، الجزائر
- سعيد بلخرشوش، (2016) مذكرات الضابط بلخرشوش السعيد من قلب الثورة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة.

ب-الوثائق الأرشيفية بالفرنسية:

- A.O.M 1844 : Exploitation de l'interrogatoire de Salem Boubaker ben Amor infirmier à l'état-major rebelle des Aurès Nemamechas , arrêté par les forces de l'ordre ,8 décembre 1955.
- AOM.93/1838, Direction de la sureté nationale en Algérie, synthèse des renseignements généraux, Septembre1955.
- S.H.D 1/11698-D2, La dissidence aurasienne de 1954-1959.
- A.O.M93/149, Amar ben boulid

الملاحق

ملحق رقم 1: رسالة من قيادة الأوراس الى العقيد كريم بلقاسم، غير مؤرخة يفترض أن تاريخها ما بين أواخر ماي وبداية جوان 1956، موضوعها اقتراح جدول أعمال ونداء الى جميع القادة.

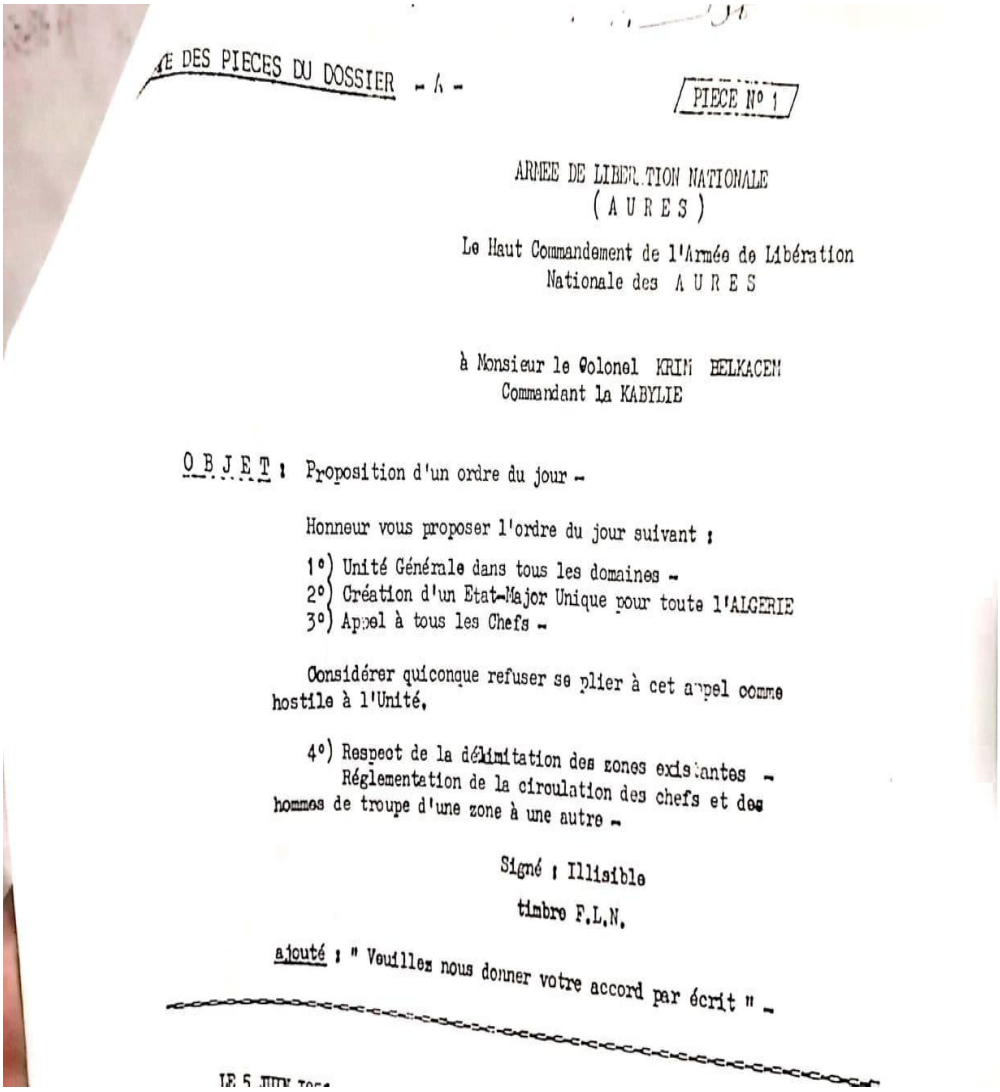

E DES PIECES DU DOSSIER - A -

PIECE N° 1

ARMEE DE LIBER.TION NATIONALE
(A U R E S)

Le Haut Commandement de l'Armée de Libération
Nationale des A U R E S

à Monsieur le Colonel KRIM BELKACEM
Commandant la KABYLIE

O B J E T : Proposition d'un ordre du jour -

Honneur vous proposer l'ordre du jour suivant :

1°) Unité Générale dans tous les domaines -
2°) Création d'un Etat-Major Unique pour toute l'ALGERIE
3°) Appel à tous les Chefs -

Considérer quiconque refuser se plier à cet appel comme hostile à l'Unité.

4°) Respect de la délimitation des zones existantes -
Réglementation de la circulation des chefs et des hommes de troupe d'une zone à une autre -

Signé : Illisible

timbre F.L.N.

ajouté : " Veuillez nous donner votre accord par écrit " -

LE 5 JUIN 1956

A.O.M93/149 lettre de Ben bolide Omar à Karim belkecem, le 30/07/1956.

ترجمة ملحق 1:

جيش التحرير الوطني

(الأوراس)

القيادة العليا لجيش التحرير الوطني للأوراس

إلى السيد العقيد كريم بلقاسم قائد القبائل

المضمون: اقتراح لجدول الأعمال.

لي الشرف أن أقدم لكم جدول الأعمال التالي:

1) وحدة عامة لكل المجالات.
2) إنشاء فريق واحد لكل الجزائر.
3) نداء إلى جميع القادة.

أعتبر كل شخص يرفض قبول هذه الدعوة معاديا للوحدة.

4) إحترام ترسيم حدود المناطق القائمة.

تنظيم حركة القادة والجنود من منطقة إلى أخرى.

التوقيع: غير قابل للقراءة

الطابع: F.L.N

إضافة: يرجى إعطاؤنا موافقتك على الكتابة.

ملحق 2: عرض لمهمة عميروش في الأوراس من خلال الوثائق

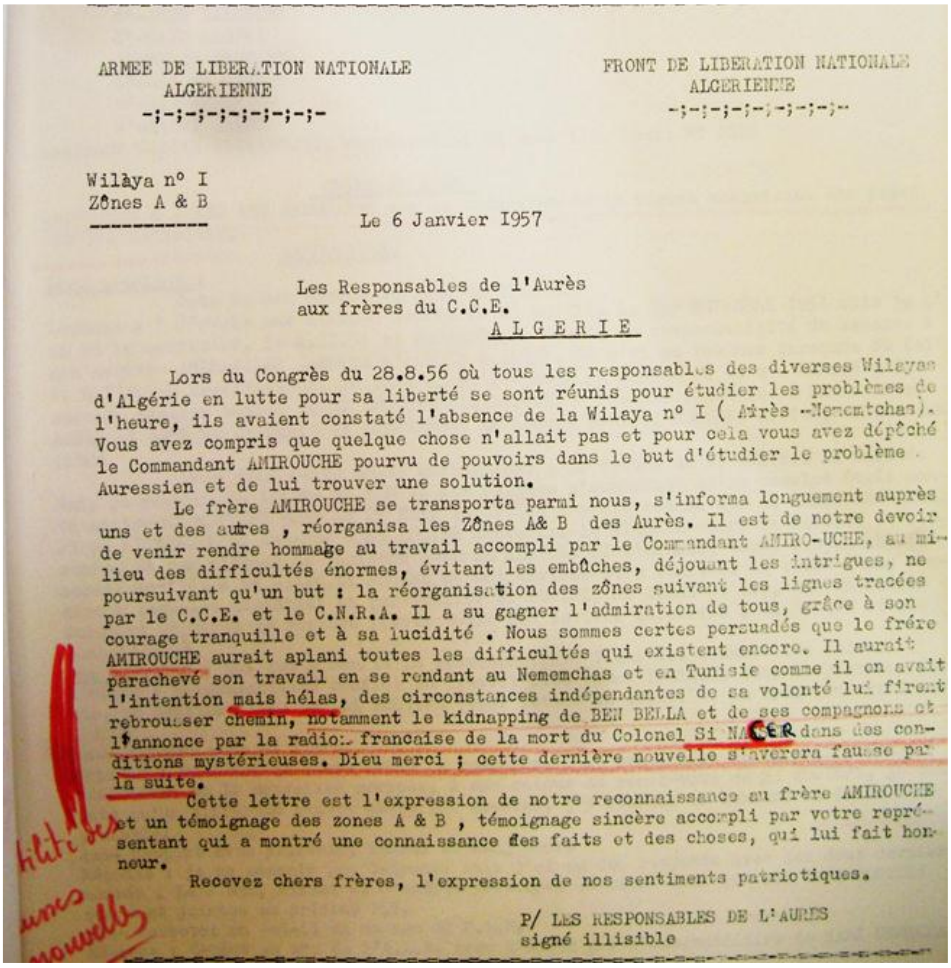

ARMEE DE LIBERATION NATIONALE
ALGERIENNE
-;-;-;-;-;-;-;-;-

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
ALGERIENNE
-;-;-;-;-;-;-;-;-

Wilàya nº I
Zônes A & B

Le 6 Janvier 1957

Les Responsables de l'Aurès
aux frères du C.C.E.
ALGERIE

Lors du Congrès du 28.8.56 où tous les responsables des diverses Wilayas d'Algérie en lutte pour sa liberté se sont réunis pour étudier les problèmes de l'heure, ils avaient constaté l'absence de la Wilaya nº I (Aurès -Nememtchas). Vous avez compris que quelque chose n'allait pas et pour cela vous avez dépêché le Commandant AMIROUCHE pourvu de pouvoirs dans le but d'étudier le problème Auressien et de lui trouver une solution.

Le frère AMIROUCHE se transporta parmi nous, s'informa longuement auprès uns et des autres , réorganisa les Zônes A& B des Aurès. Il est de notre devoir de venir rendre hommage au travail accompli par le Commandant AMIRO-UCHE, au milieu des difficultés énormes, évitant les embûches, déjouant les intrigues, ne poursuivant qu'un but : la réorganisation des zônes suivant les lignes tracées par le C.C.E. et le C.N.R.A. Il a su gagner l'admiration de tous, grâce à son courage tranquille et à sa lucidité . Nous sommes certes persuadés que le frère AMIROUCHE aurait aplani toutes les difficultés qui existent encore. Il aurait parachevé son travail en se rendant au Nememchas et en Tunisie comme il en avait l'intention mais hélas, des circonstances indépendantes de sa volonté lui firent rebrousser chemin, notamment le kidnapping de BEN BELLA et de ses compagnons et l'annonce par la radio française de la mort du Colonel Si MAMMER dans des conditions mystérieuses. Dieu merci ; cette dernière nouvelle s'averera fausse par la suite.

Cette lettre est l'expression de notre reconnaissance au frère AMIROUCHE et un témoignage des zones A & B , témoignage sincère accompli par votre représentant qui a montré une connaissance des faits et des choses, qui lui fait honneur.

Recevez chers frères, l'expression de nos sentiments patriotiques.

P/ LES RESPONSABLES DE L'AURES
signé illisible

A.O.M93/4111:Rapport et Synthèses 1956-1957;Annexe à la synthèse de renseignements du mois de février 1957 , le 6 janvier1957, les responsables de l'Aurès aux frères du C.C.E –ALGERIE.

ترجمة ملحق 2: عرض لمهمة عميروش في الأوراس من خلال الوثائق (مترجمة)

جيش التحرير الوطني الجزائري جهة التحرير الوطني الجزائري
الولاية رقم01

المنطقة"أ"و"ب"

6جانفي 1957م مسؤولي الأوراس
إلى الإخوة في لجنة التنسيق والنفيذ الجزائر

خلال مؤتمر1956/8/28م، أين كان جميع المسؤولين في كل الولايات في الجزائر تناضل من أجل الحرية، اجتمعوا لدراسة مشاكل الساعة، ولاحظوا غياب الولاية رقم 01(الأوراس النمامشة)، لقد أدركتم أن شيء ما غير عادي قد حصل، ولهذا قمتم بتسريع النقيب عميروش من أجل أن يكون قادرا بغرض دراسة المشكل الأوراسي وإيجاد حل له.

ينتقل الأخ عميروش بيننا يعلمنا بكل شيء، وينظم المنطقتين أوب في الأوراس، وكان من الواجب علينا أن نأتي للإشادة بالعمل المنفذ من طرف النقيب عميروش والمصاعب الضخمة وتفادي الكمائن وإحباط المؤامرات وإتباع هدف واحد فقط. تنظيم المناطق وفق الخط المرسوم من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة. لقد عرف إعجابا من طرف الجميع ، وذلك من خلال شجاعته وهدوءه وشفافيته ، نحن كلنا مقتنعون جدا بأن الأخ عميروش قد صقل جميع المصاعب الموجودة ، كان من الممكن أن ينجز عمله عندما كان عائدا إلى النمامشة وتونس ، كما كانت نيته ولكن للأسف ظروف خارجة عن سيطرته جعلته يتراجع عن طريقة سيما بعد اختطاف بن بلة وزملاءه ، وإعلان الإذاعة الفرنسية موت الكولونيل سي ناصر في ظروف غامضة ، حمدا لله على هذا الخبر الأخير الذي كشف فيما بعد بأنه غير صحيح .هذه الرسالة هي عبارة عن اعتراف لأخينا عميروش وشاهد عن المنطقة أ وب ، شهادة صادقة قام بها ممثلونا والتي تظهر معرفة تامة للأحداث والأشياء التي تشرفه .

تقبلوا منا إخواني عبارة عواطفنا الوطنية.

ممثلوا الأوراس.